

4/ ماكس فيبر 1864 – 1920 م:

يعتبر من أشهر علماء الاجتماع الألمان ولد في أيرفورت بألمانيا لأسرة بروتستانتية قضى معظم حياته في برلين ودرس الاقتصاد منذ عام 1882م والتقى بأفكار ادم سميث وماركس ودرس القانون الروماني أيضا، في جامعة هايدلبرج وحصل على الدكتوراه في القانون سافر الى أوربا وأمريكا ما بين عامي 1899-1904م ولم يحترف علم الاجتماع إلا في السنتين الأخيرتين من حياته، وكان كذلك مولعا بالسياسة ومهتما بالعلاقة بين البروتستانتية والرأسمالية. يمكن حصر فضل ماكس فيبر في تطوير منهجية العلوم الاجتماعية في نقاط أساسية نذكر منها مايلي:

- إمكانية تطبيق المفاهيم الاجتماعية على تصرفات الأفراد عن طريق تفسير الكلمات المعبرة عن الأوضاع والظروف الاجتماعية، تفسيراً يتفق مع طبيعة تصرفات الأفراد، وقيام ماكس فيبر بذلك هو السبب في بنائه لمنهج يخصص العلوم الاجتماعية.
- تحويل العلوم الاجتماعية إلى مواضيع محايدة أخلاقياً، فلا تهتم بالقيم وإنما تهتم لأمر وصف وتحليل الحقائق الاجتماعية كما هي؛ ويتم هذا الفصل بين الحقائق وبين القيم المتداخلة معها بطريقة النموذج المثالي.
- طريقة النموذج المثالي يسرت له دراسة الانفعالات والعواطف الفردية الكامنة في الفعل الاجتماعي، دراسة موضوعية بعيدة عن التحيز.